

ودائماً .. عمار يا مصر

الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء

تحدثت في حديثي الأسبوعين الماضيين عن التنمية المتواصلة أو المستدامة وعن العمالة الحرفية في مجال العمران وعرضت في مجال الحديث عن التنمية المتواصلة عن الجديد الذي يؤخذ به الكثيرون من الدول الأكثر غنى في الحفاظ على خدماتها وإعادة تشغيلها في كل مجالات التشييد.. وكثير من شركات المعدات في أوروبا أنتجت معدات لإعادة استخدام الخرسانات وأيضاً لإعادة استخدام أسفلت الطرق.. وذكرت أننا جميعاً نعلم حجم الفاقد الذي لا يستخدم ولا يعاد استخدامه في مجال التشييد في مصر كما تحدثت. عن العمالة الحرفية المصرية وما آلت إليه وكيف كرم السيد رئيس الجمهورية العمال الذين ساهموا بحب في العملية العلمية لترميم أبي الهول.. وأننا في المرحلة الماضية اهتتمنا كثيراً بالشكل المؤسسي المسئول عن التنمية وتواصل المهارات الحرفية في مجالات العمران.. وأصبح لزاماً علينا من أجل التنمية المتواصلة (خامات ومهارات) ان نهتم بالكيف والموضوع..

- ومنذ أنشئ الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء بعد صراع طويل وحجج واهية كانت تحاول التقليل من جدواه على صناعة العمران المصري.. منذ أنشئ هذا الاتحاد يحاول جاهداً رفع مستوى الأداء للمقاول المصري فبدأ بالتصنيف والتسجيل والدورات التدريبية في الإدارة وأيضاً في المساهمة في توفير مواد البناء ولديه العديد من الأفكار والمشروعات المستقبلية الذي يلزم أن يضع لها أولويات وبرامج تنفيذية.
- ولا شك أن أداء المقاول المصري وجوده المنتج العمراني يلزم أن يكون الهدف الأكبر والدائم للاتحاد خاصة ومع تطبيق اتفاقية الجات في بدايات القرن القادم بعد عامين سيفتح المجال لكل قادم يمكنه الداء الأفضل..
- والمقاول أي مقاول في أي بلد هو مؤسسة اقتصادية لها مقوماتها الإدارية والمالية والفنية من معدات وعمالة.. والاستثمارات المطلوبة في مجال المعدات الحديثة كبيرة قد لا تقدر عليها العديد من شركات المقاولات لذلك سيق أن طالبنا الاتحاد بأن يرفع إنشاء شركة للمعدات خاصة تلك التي ترعى التنمية المتواصلة وإعادة استخدام الخامات، وأن يتم تأجير هذه المعدات بعمالتها المدربة محددة الإنتاج لشركات المقاولات المصرية لتكون على نفس مستوى القادمين من خارج مصر والمستعدين للمنافسة..
- بقي عنصر العمالة وتدريبها ولدى وزارة الإسكان 60 (ستون) مركزاً للتدريب في صناعات وحرف البناء منتشرة في جميع المحافظات.. ولدى القوات المسلحة أيضاً مراكز للتدريب في مجالات البناء للمجندين.. والمطلوب هو التنسيق والربط بين هذه المراكز وجهات التشغيل وهي شركات المقاولات المصرية والتي يعرف احتياجاتها ونوعيات هذه الاحتياجات سواء مهارات مستجدة أو مهارات يلزم إعادة تدريبها هو الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء الذي يلزم أن يبدأ - أن لم يكن قد بدأ فعلاً- بإعداد قاعدة بيانات متكاملة.. لكل العناصر الموجودة والفاعلة في قطاع التشييد والبناء.. وليكن عام 2000 هو الحيز الزمني الذي يلزم أن نكون مع بداياته مستعدين للمنافسة في حرف أصولها مصرية تطورت ويمكننا اللحاق بها من أجل غد أفضل إن شاء الله للعمران المصري ودائماً.. عمار يا مصر.